
بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الرابع

[مراحل خلق الإنسان ، وتقدير رزقه وأجله وعمله]

عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً(١) ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ ٱلْمَلَكُ(٢) ، فَيَنْفُخُ فِيهِ ٱلرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ(٣) .

---

(١) في (ج) زيادة : (أربعين يوماً نطفة) وليست موجودة في « صحيح البخاري » ، ولا « صحيح مسلم » فليتنبَّه .

(٢) في (ج) زيادة : (ثم يرسل إليه الملك) وليست في « صحيح مسلم » ، وفي « صحيح البخاري » : (ثم يبعث الله ملكاً) فليتنبَّه .

(٣) قوله : (وشقيٌّ أو سعيد) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي : هو شقي أو سعيد . انظر « شرح النووي علىٰ صحيح مسلم » (١٦/ ١٩٠) .

فَوَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا .

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا » .

رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ[١] .

* * *

سببُ ورودِ الحديث

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: (كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ فَذَكَرَ الْقَوْمُ رَجُلًا , فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ , فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأسَهُ؟ , أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ , قَالُوا: لَا , قَالَ: فَيَدَهُ؟ , قَالُوا: لَا , قَالَ: فَرِجْلَهُ؟ , قَالُوا: لَا , قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ , حَتَّى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ) (فَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ , وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ , فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟) (قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ[صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٤٩٥]

(وهو الصادق المصدوق)

أي: الصَّادِقُ فِي قَوْلِه، الْمَصْدُوقُ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنْ الْوَحْيِ الْكَرِيم.

النووي (8/ 489)

فقه ابن مسعود رضي الله عنه؛ لأنه أتى بجملة تناسب الحديث فقال: "الصادق المصدوق"؛ ذلك أن مضمون الحديث غيبي؛ لا يُرى ولا يعلم إلا عن طريق الوحي.





قَالَ اِبْنُ الْأَثِير فِي النِّهَايَة: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكْثَ النُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ، أَيْ: تَمْكُثُ النُّطْفَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تُخَمَّر فِيهِ, حَتَّى تَتَهَيَّأَ لِلتَّصْوِيرِ, ثُمَّ تُخْلَقُ بَعْدَ ذَلِكَ فتح الباري - (ج 18 / ص 437)

شكر النعمة

وَمَنْ تَأَمَّلَ أَصْلَ خَلْقِهِ مِنْ نُطْفَةٍ وَتَنَقُّلَهُ فِي تِلْكَ الْأَطْوَارِ إِلَى أَنْ صَارَ إِنْسَانًا جَمِيلَ الصُّورَةِ مُفَضَّلًا بِالْعَقْلِ وَالْفَهْمِ وَالنُّطْقِ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَشْكُرَ مَنْ أَنْشَأَهُ وَهَيَّأَهُ وَيَعْبُدَهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ وَيُطِيعَهُ وَلَا يَعْصِيَهُ

[ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨٩]

موافقة السنة الصحيحة للقرآن وعدم التعارض بينهما

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي

رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ

مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ

وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ

طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ

بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا

ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾

المصحف [سورة المؤمنون : 12 : 14]

الإعجاز العلمي في علم الأجنة في القرآن والسنة

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر

فتبارك الله أحسن الخالقين

10 Millimeters
1cm
0.5cm
10 Lines per centimeter
0 CM 1

النطفة 5 ملليمتر

العلقة 13 ملليمتر بحجم نملة



المضغة 1.5-1 ملليمتر بحجم النحلة



المِجْهَر
(الميكروسكوب)

The Developing Human

Third Edition

CLINICALLY ORIENTED EMBRYOLOGY

KEITH L. MOORE

With Islamic Additions

Correlation Studies with Qur'an and Hadith

ABDUL-MAJEED A. AZZINDANI



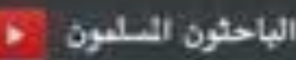
عالم الأجنة الشهير كيث مور

أستاذ علم التشريح جامعة تورنتو كندا



" تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بتكون الإنسان لم يكن ممكنا في القرن السابع للميلاد ، ولا حتى منذ مائة سنة ، هذا يثبت لي أنه لابد أن محمدا كان رسولا من عند الله .. "

المصادر والفيديو في التعليقات

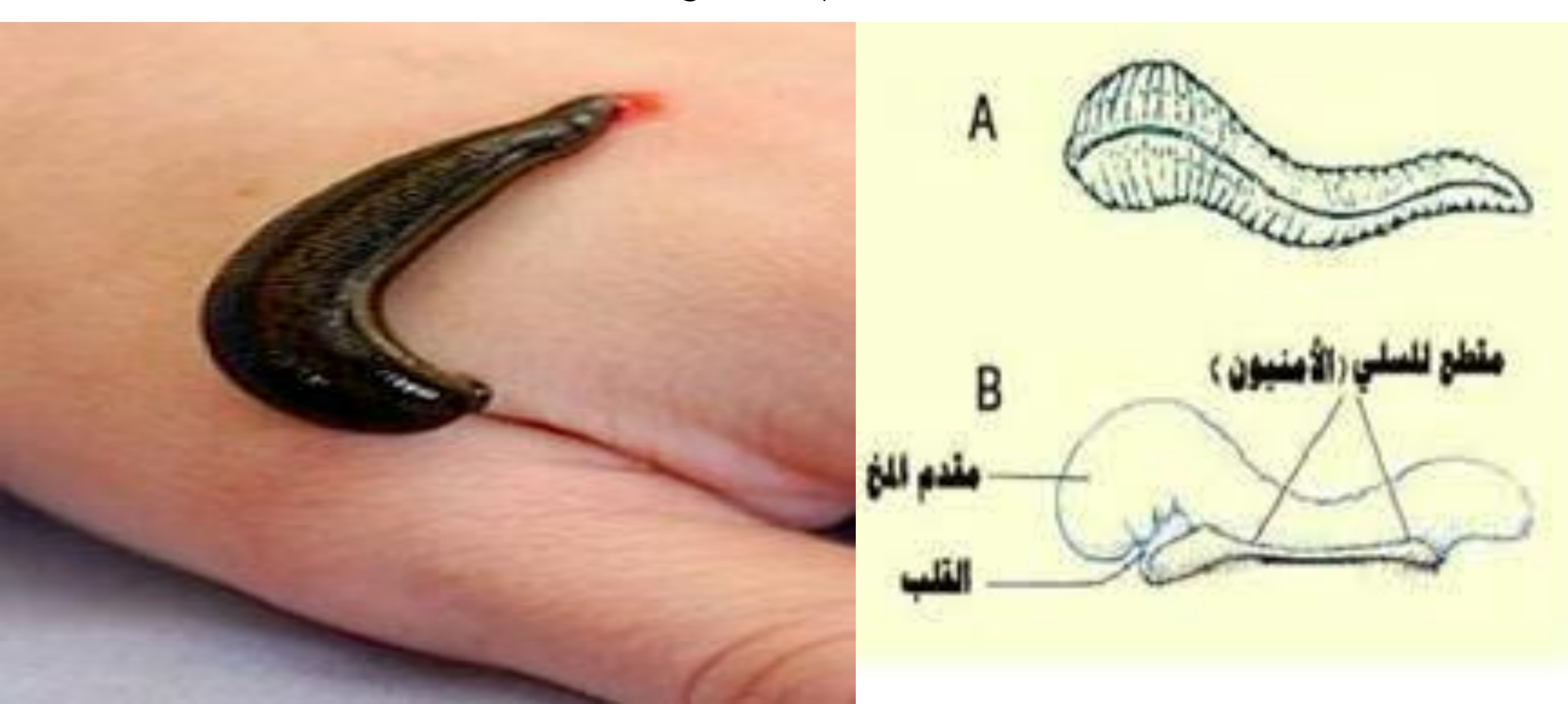
 Muslim.res  الباحثون المسلمون The.Muslim.Researhers  صفحة الباحثون المسلمون

العَلَقَة: الدَّمُ الْجَامِدُ الْغَلِيظ , سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرُّطُوبَةِ الَّتِي فِيهِ, وَتَعَلُّقِهِ بِمَا مَرَّ بِهِ.

العلقة شيء
متعلق
والجنين يتعلق
بالمشيمة بحبل
السرّة



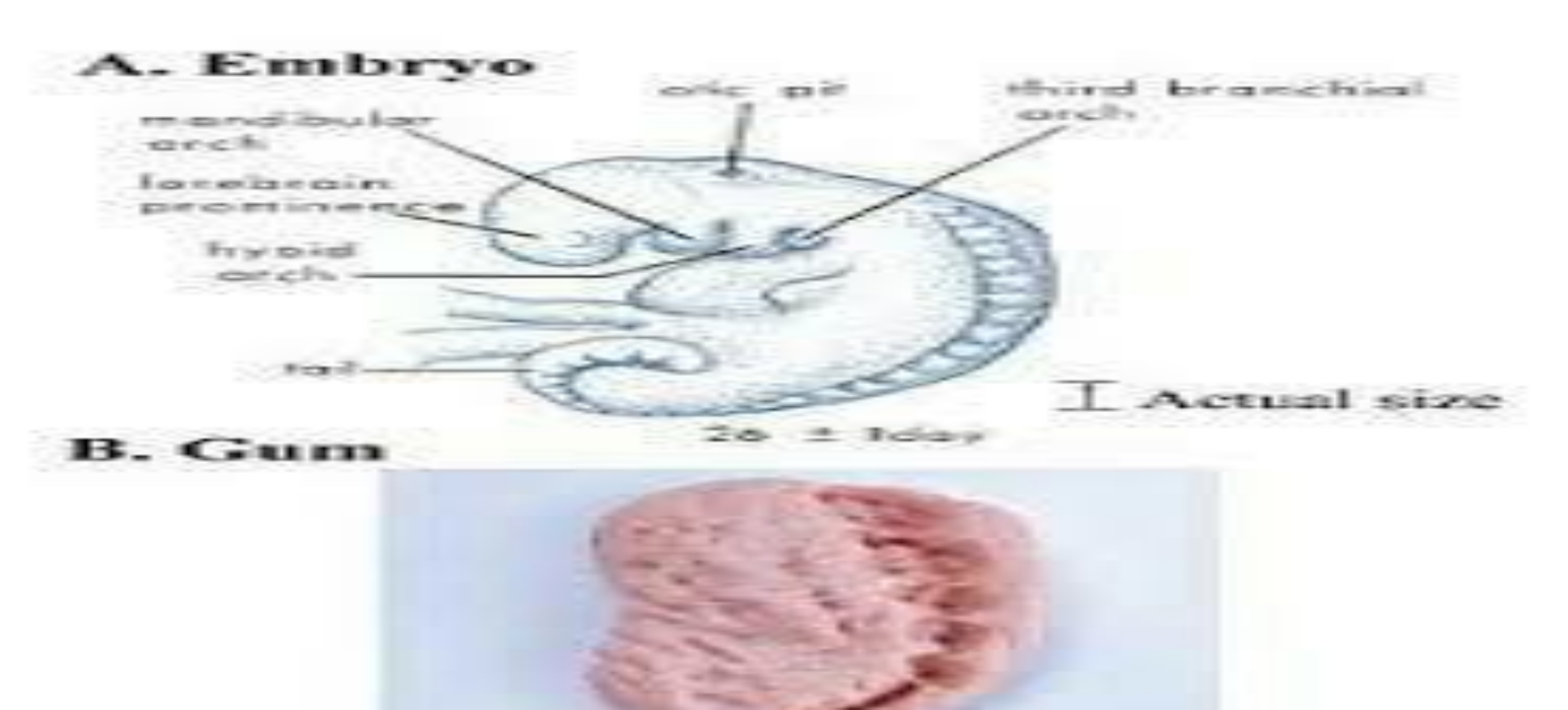
العلقة تشبه دودة العلقة



الْمُضْغَةَ: قِطْعَةُ اللَّحْمِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَدْرُ مَا يَمْضُغُ الْمَاضِغُ.



مضغة اللبان (العلك) عليها طبع الأسنان ومضغة الآدمي تظهر عليها فقرات الظهر بصورة أولية



مضغة مخلقة وغير مخلقة



معرفة كون المولود ذكرًا أو أنثى، داخل في باب قدر الله عز وجل، ولا يعرف الطبيب أذكر أم أنثى إلا بعد تخليقه، وهذا لا إشكال فيه

وفي رواية لمسلم: يَقُولُ: يَا رَبِّ , أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ , فَيَجْعَلُهُ اللهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى , ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ , أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ؟ , فَيَجْعَلُهُ اللهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ , ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ , مَا رِزْقُهُ؟ , فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ , وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ , ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ , مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ , وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ , ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ , مَا خُلُقُهُ؟ , أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ , فَيَجْعَلُهُ اللهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا , وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَكَّلَ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ، أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا، قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ، فَمَا الأَجَلُ، فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ "[البخاري، صحيح البخاري، ٨/١٢٢]

متى يكون التصوير

٤ أسابيع

٣ أسابيع

٦ أسابيع

٥ أسابيع

٨ أسابيع

٧ أسابيع

الفهمُ الصحيح للحديث

ملاحظة: حصل فهم خاطيء للحديث لإدراج لفظ: نطفة .
ولم يرد هذا اللفظ في الحديث

وقعت كلمة: "نطفة" في نسخة الأربعين، وهي ليست في شيء من روايات الصحيحين، ولا أصحاب السنن، ولعل هذه الزيادة وقعت من بعض النساخ، أو عند الطباعة للأربعين النووية.

ولذلك أنبه هنا على أمرين:

الأول: لا أظن هذه الزيادة من الإمام النووي رحمه الله، والله أعلم.

والثاني: أني قد وقفت على جملة من العلماء رحمهم الله تتابعوا على ذكر هذه الزيادة في هذا الحديث، وهم كثر، أذكر منهم هنا – على عجالة –: ابن بطة في الإبانة الكبرى (4/ 19– محققه)، والبغوي في شرح السنة (1/ 128– محققه)، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم (1/ 480– محققه)، والخطابي في الغنية عن الكلام وأهله (ص:82)، ومحمد بن أحمد بن عبدالهادي في المحرر في الحديث (1/ 656– محققه)، والعجلوني في كشف الخفاء (ص:113).

[2] أخرجه البخاري رقم: (3036) ورقم: (6594)، ومسلم رقم: (2643)، وأبو داود رقم: (4708)، والترمذي رقم: (2137) وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه رقم: (76)، وقال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة (4/ 591): "أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم، وأجمعوا على صحته". (بكر البعداني)





الحديث الرابع

مراحل الخلق ، الأعمال بخواتيمها

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال :حدثنا رسول اللـه صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق : إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ،ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضـغة مثل ذلك ،ثم يرسل إليه الملك [illegible]نفخ فيه الروح ،ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أوسع[illegible]الله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهـــل الجنة حتى ما يكون بي[illegible]ا إلا ذراع ،فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخـــلها، وإن أح[illegible]ليعمل بعمل أهل النارحتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتا[illegible]مل بعمل أهل الجنـة فيدخلها

رواه البخاري ومسلم



40	بعد 40
نطفة علقة مضغة	إرسال الملك ونفخ الروح وكتب أجله ورزقه وعمله وشقي أو سعيد

الفهم الخاطىء

اعتقاد أن مرحلة النطفة 40

والعلقة40 والمضغة 40

120=40+40+40

الدليل على ذلك


قال النبي صلى الله عليه وسلم
(إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة
بعث الله إليها ملكاً فصوًّرها
وخلق سمعها وبصرها
وجلدها ولحمها وعظمها)
[رواه مسلم].
WEEK 6

وفي صحيح مسلم :إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ[مسلم، صحيح مسلم، ٢٠٣٦/٤]

Human Embryo
(approx. 41 days)
2 mm
© 2001 Bradley Smith

Human Embryo
(approx. 44 days)
2 mm
© 2001 Bradley Smith

جنين عمره ٤١ يوماً ← جنين عمره ٤٤ يوماً

شُوهِدَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَجِنَّةِ التَّصْوِيرُ فِي الْأَرْبَعِينَ الثَّانِيَةِ وَتَمْيِيزُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى فَعَلَى هَذَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ بِهِ الْمَلَكَ تَصْوِيرُ ذَلِكَ لَفْظًا وَكَتْبًا [ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨٤]

نَقَلَ الْفَاضِلُ عَلِيُّ بْنُ الْمُهَذَّبِ الْحَمَوِيُّ الطَّبِيبُ اتِّفَاقَ الْأَطِبَّاءِ عَلَى أَنَّ خَلْقَ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ يَكُونُ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِينَ وَفِيهَا تَتَمَيَّزُ أَعْضَاءُ الذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى لِحَرَارَةِ مِزَاجِهِ وَقُوَاهُ وَأَعْبَدُ إِلَى قِوَامِ الْمَنِيِّ الَّذِي تَتَكَوَّنُ أَعْضَاؤُهُ مِنْهُ وَنُضْجُهُ فَيَكُونُ أَقْبَلَ لِلشَّكْلِ وَالتَّصْوِيرِ [ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨١]



ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح



عناية الله عز وجل بالخلق حيث وكل بهم وهم في بطون أمهاتهم ملائكة يعتنون بهم، ووكل بهم ملائكة إذا خرجوا إلى الدنيا، وملائكة إذا ماتوا، كل هذا دليل على عناية الله تعالى بنا.

الأرواح الإنسانية كريمة الجوهر؛ لتعلقها بعالم النور، فقد خلقت من نفخ الملك.



نفخُ الروح

الروح في الجسد تنفخ نفخًا
ولكن لا نعلم الكيفية، وهذا
كقوله عز وجل: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا
فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾
[التحريم: 12].
لكن لا ندري كيف هذا؛ لأن
هذا من أمور الغيب.

قال ابن حجر : اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ نَفْخَ الرُّوحِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ , وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ مِنْ الْوَفَاةِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ, وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ. وَمَعْنَى إِسْنَادِ النَّفْخِ لِلْمَلَكِ: أَنَّهُ يَفْعَلُهُ بِأَمْرِ اللهِ، وَالنَّفْخُ فِي الْأَصْلِ: إِخْرَاجُ رِيحٍ مِنْ جَوْفِ النَّافِخِ , لِيَدْخُلَ فِي الْمَنْفُوخِ فِيهِ. فتح الباري - (ج 18 / ص 437

قال ابن رجب: "أما نفخ الروح، فقد روي صريحًا عن الصحابة رضي الله عنهم: أنه إنما ينفخ فيه الروح بعد أربعة أشهر، كما دل عليه ظاهر حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

وَحَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ بِجَمِيعِ طُرُقِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَنِينَ يَتَقَلَّبُ فِي مِائَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فِي ثَلَاثَةِ أَطْوَارٍ كُلُّ طَوْرٍ مِنْهَا فِي أَرْبَعِينَ ثُمَّ بَعْدَ تَكْمِلَتِهَا يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ [ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨٣]

حكم السقط والإجهاض قبل التخلق وبعده



الْمَحْفُوظِ عَلَى وَفْقِ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ السِّقْطَ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ لِأَنَّهُ وَ نُفِخَ الرُّوحُ فِيهِ وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنِ الْقَدِيمِ لِلشَّافِعِيِّ وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَعَنْ أَحْمَدَ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَفِي تِلْكَ الْعَشْرِ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ وَالرَّاجِحُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ الرُّوحِ وَهُوَ الْجَدِيدُ وَقَدْ قَالُوا فَإِذَا بَكَى أَوِ اخْتَلَجَ أَوْ تَنَفَّسَ ثُمَّ بَطَلَ ذَلِكَ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَلَا وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ بن حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ ضَعَّفَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمُهَذَّبِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ لَكِنَّ الْمُرَجَّحَ عِنْدَ الْحُفَّاظِ وَقْفُهُ وَعَلَى طَرِيقِ الْفُقَهَاءِ لَا أَثَرَ لِلتَّعْلِيلِ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحُكْمَ لِلرَّفْعِ لِزِيَادَتِهِ قَالُوا وَإِذَا بَلَغَ مِائَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَدُفِنَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ وَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يُشْرَعُ لَهُ غُسْلٌ

الجنين قبل أربعة أشهر لا يحكم بأنه إنسان حي، وبناء على ذلك لو سقط قبل تمام أربعة أشهر، فإنه لا يغسل، ولا يكفن، ولا يصلى عليه؛ لأنه لم يكن إنسانًا بعد.

وبعد أربعة أشهر تنفخ فيه الروح ويثبت له حكم الإنسان الحي، فلو سقط بعد ذلك؛ فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه كما لو كان ذلك بعد تمام تسعة أشهر.

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحكام السقط

س: هناك بعض النساء الحوامل يتعرضن لسقوط الجنين، ومن الأجنة من يكون قد اكتمل خلقه، ومنهم من لم يكتمل بعد، فأرجو من سماحتكم توضيح كيفية الصلاة في كلتا الحالتين؟

ج: إذا أسقطت المرأة ما يتبين فيه خلق الإنسان: من رأس، أو يد، أو رجل، أو غير ذلك فهي نفساء، لها أحكام النفاس، فلا تصلي ولا تصوم، ولا يحل لزوجها جماعها حتى تطهر أو تكمل أربعين يوما، ومتى طهرت لأقل من أربعين وجب عليها الغسل والصلاة والصوم في رمضان، وحل لزوجها جماعها، ولا حد لأقل النفاس، فلو طهرت وقد مضى لها من الولادة عشرة أيام أو أقل أو أكثر وجب عليها الغسل، وجرى عليها أحكام الطاهرات كما تقدم، وما تراه بعد الأربعين من الدم فهو دم فساد تصوم معه وتصلي، ويحل لزوجها جماعها، وعليها أن تتوضأ لوقت كل صلاة كالمستحاضة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش - وهي مستحاضة -: (وتوضئي لكل صلاة) ومتى صادف الدم الخارج منها بعد الأربعين وقت الحيض - أعني الدورة الشهرية - صار لها حكم الحيض، وحرمت عليها الصلاة والصوم حتى تطهر، وحرم على زوجها جماعها.

أما إن كان الخارج من المرأة لم يتبين فيه خلق الإنسان، بأن كان لحمة ولا تخطيط فيه، أو كان دما فإنها بذلك يكون لها حكم المستحاضة لا حكم النفساء ولا حكم الحائض، وعليها أن تصلي وتصوم في رمضان، ويحل لزوجها جماعها، وعليها أن تتوضأ لوقت كل صلاة مع التحفظ من الدم بقطن ونحوه كالمستحاضة حتى تطهر، ويجوز لها الجمع بين الصلاتين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، ويشرع لها الغسل للصلاتين المجموعتين، ولصلاة الفجر؛ لحديث حمنة بنت جحش الثابت في ذلك؛ لأنها في حكم المستحاضة عند أهل العلم.

أما إذا كان سقوط الجنين في الشهر الخامس وما بعده، فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه، ويسمى، ويعق عنه؛ لأنه بذلك صار إنسانا له حكم الأطفال، والله تعالى ولي التوفيق. الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

اتفق الفقهاء على تحريم إسقاط الجنين بعد التخلق، واختلفوا فيما دون ذلك والراجح المنع إلا لضرورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في العزل: تلك الموؤدة الصغرى، فكيف وقد صار علقة أو مضغة غي مخلقة



رأي الشافعية

- للشافعية في الإجهاض قبل الأربعين رأيان
- الأول : لايثبت لها حق السقط
- الثاني : التحريم
- فأول مراتب الوجود وقوع النطفة فى الرحم فيختلط بماء المرأة فإفسادها جناية على موجود فإن صارت علقة أو مضغة فالجناية أفحش ، فإن نفخت الروح واستقرت الخلقة زادت الجناية تفاحشا .



طفل قيد الحياة بعد الإجهاض لذلك

القدرُ سابقٌ ولاحق

أنواع الكتابة:

1. الأزلية في اللوح المحفوظ (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)
2. العمرية في بطن الأم (فيؤمر بأربع كلمات) متفق عليه
3. الحولية في ليلة القدر (فيها يفرق كل أمر حكيم)
4. اليومية (كل يوم هو في شأن)

الأرزاقُ مقسومة
والآجال معلومة

وليس يزيد في الرزق العناء

دع الأيام تفعل ما تشاء ... وطب نفساً إذا

ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لحوادث

وكن رجلاً على الأهوال جلداً ... وشيمتك السماح

يغطى بالسماحة كل عيب ... وكم عيب يغط

ولا حزن يدوم ولا سرور ... ولا عسر عليك

ولا ترى الأعادي قط ذلاً ... فإن شماتة الا

ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للـ

ورزقك ليس ينقصه التأني ... وليس يزيد في

إذا ما كنت ذا قلب قنوع ... فأنت ومالك

ومن نزلت بساحته المنايا ... فلا أرض ت

وأرض الله واسعة ولكن ... إذا نزل القضا



الرزق قد سبق تقديره، وإنما شرع الاكتساب؛ لأنه من جملة الأسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا

وَفِيهِ الْحَثُّ الْقَوِيُّ عَلَى الْقَنَاعَةِ وَالزَّجْرُ الشَّدِيدُ عَنِ الْحِرْصِ لِأَنَّ الرِّزْقَ إِذَا كَانَ قَدْ سَبَقَ تَقْدِيرُهُ لَمْ يُغْنِ التَّعَنِّي فِي طَلَبِهِ وَإِنَّمَا شُرِعَ الِاكْتِسَابُ لِأَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْبَابِ الَّتِي اقْتَضَتْهَا الْحِكْمَةُ فِي دَارِ الدُّنْيَا[ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ٤٨٩/١١]

الرد على المعتزلة الذين يقولون: إن المقتول قطع عليه أجله، ولو لم يقتل لعاش إلى أجل آخر؛ لأن الله تعالى قدر الموت، وجعل له أسبابًا، فقدر بأن المقتول مقدر عليه الموت بسبب القتل ولا يتأخر ولا يتقدم، كما أن الذي قدر عليه الموت بالمرض كذلك أو بالهدم أو بالغرق أو بالحرق أو بغير ذلك من الأسباب، والصواب: أن المقتول كغيره أجله مقدر بالقتل لا يتقدم ولا يتأخر.

زاد ابن حبان: وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَمْرَهُ، فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ "صححه الألباني

النَّكْبَةِ: مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْحَوَادِثِ.

تحفة الأحوذي (7/ 359)



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن روح القدس نفث في روعي :

إن نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها

فاتقوا الله وأجملوا في الطلب

ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله

فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته

السلسلة الصحيحة 2866



فَوَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا .

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا » .

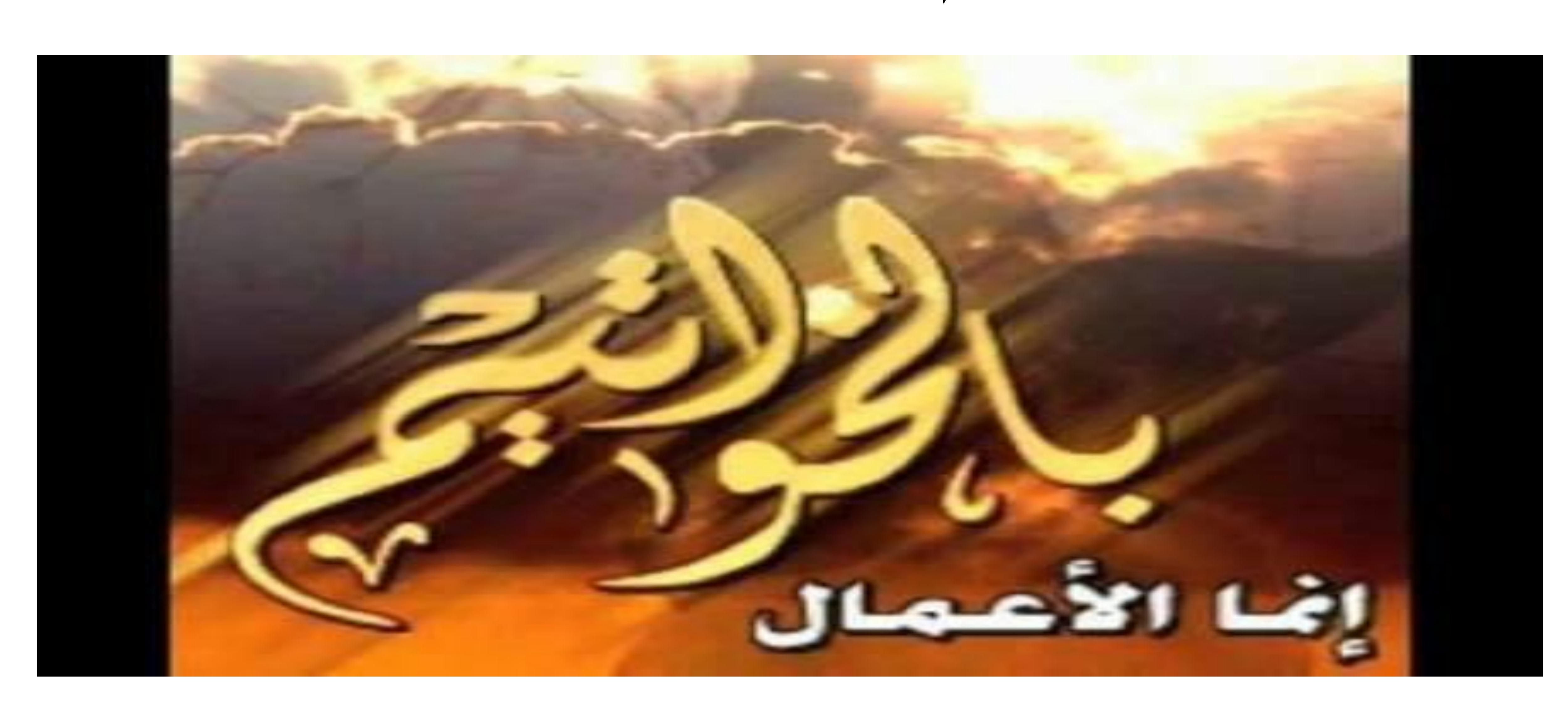
رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ[١] .

* * *

((فيما يبدو للناس))

وردت زيادة كاشفة لما قد يستشكل في الحديث وهي قوله صلى الله عليه وسلم ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» متفق عليه

الخواتيم ميراث السوابق.



أحوال الناس بالنسبة للبدايات والنهايات أربع:

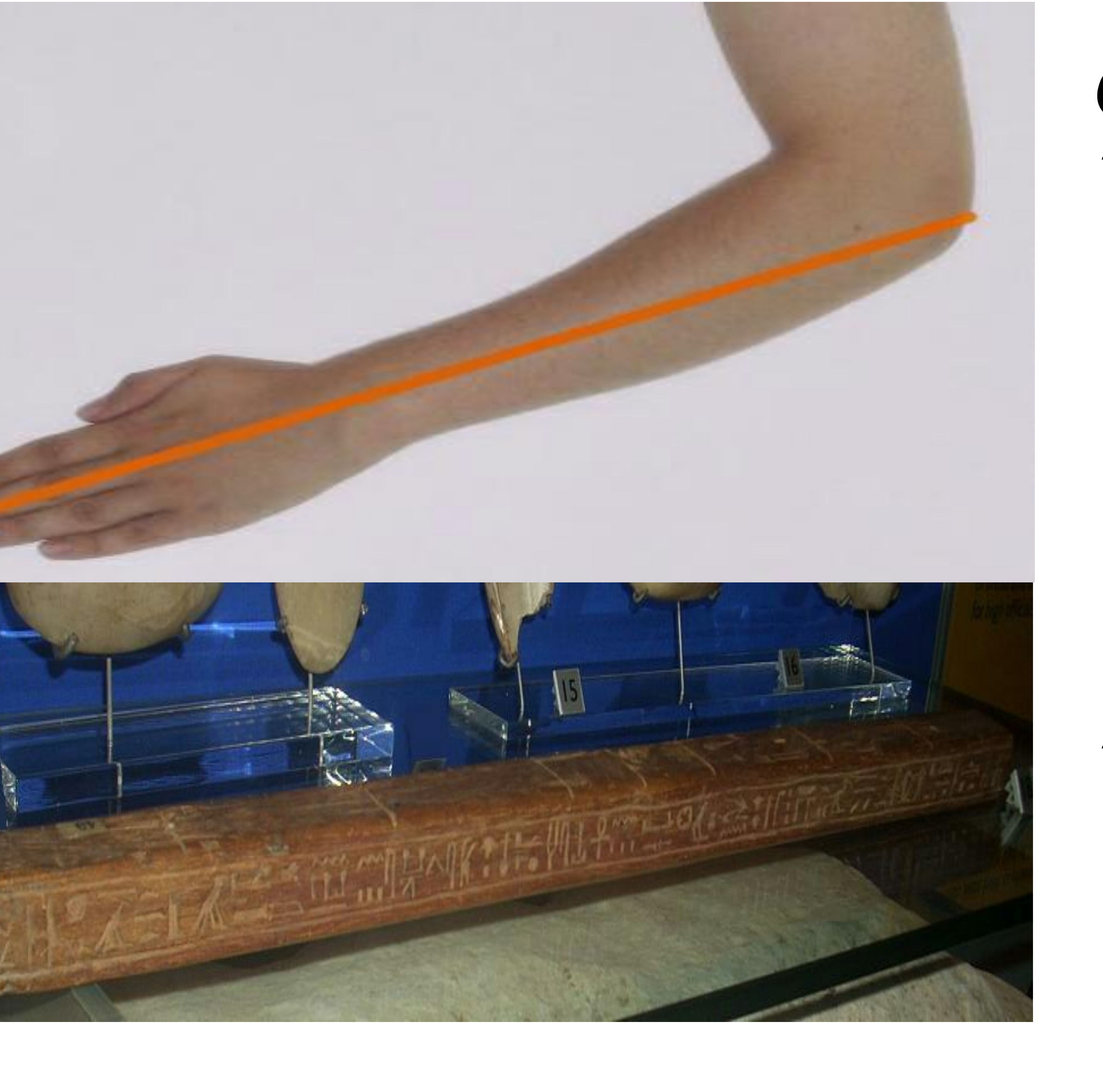
الأولى: من بدايته حسنة، ونهايته حسنة.

الثانية: من بدايته سيئة، ونهايته سيئة.

الثالثة: من بدايته حسنة، ونهايته سيئة.

الرابعة: من بدايته سيئة، ونهايته حسنة. والحالتان الأخيرتان دل عليهما هذا الحديث.

وَالتَّعْبِيرُ بِالذِّرَاعِ تَمْثِيلٌ بِقُرْبِ حَالِهِ مِنَ الْمَوْتِ فَيُحَالُ مِنْ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ بِمِقْدَارِ ذِرَاعٍ أَوْ بَاعٍ مِنَ الْمَسَافَةِ وَضَابِطُ ذَلِكَ الْحِسِّيِّ الْغَرْغَرَةُ الَّتِي جُعِلَتْ عَلَامَةً لِعَدَمِ قَبُولِ التَّوْبَةِ[ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨٧]



الذراع يتراوح بين=46 – 63 سنتميترا

مثال (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ المُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى المُشْرِكِينَ، حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَجَعَلَ ذُبَابَةَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ» قَالَ: قُلْتَ لِفُلاَنٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ» وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ المُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لاَ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ» [البخاري، صحيح البخاري، ٨/١٢٤]


الخوف من سوء الخاتمة

الخوف من سوء الخاتمة

قال ابن رجب رحمه الله: "دسائس السوء الخفية توجب سوء الخاتمة".

قال عبد العزيز بن أبي رواد "حضرت رجلا عند الموت يلقن لا إله إلا الله فقال آخر ما قال هو كافر بما تقول ومات على ذلك قال فسألت عنه فإذا هو مدمن خمر فكان عبد العزيز يقول اتقوا الذنوب فإنها هي التي أوقعته".

عدم الاغترار بظاهر العمل

قال الخطابي: "فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات وليست بموجبات، وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى القدر".

مثال (إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع)

عن البراء رضي الله عنه قال: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمْ، ثُمَّ قَاتِلْ»، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا»[البخاري، صحيح البخاري، ٤/٢٠]



التوبة تهدم ما كان قبلها
(فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها)

وَفِيهِ أَنَّ الْأَعْمَالَ سَبَبُ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ حَدِيثَ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمُ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ [ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لابن حجر، ١١/٤٨٩]

لا ينبغي للإنسان أن يقطع الرجاء؛ فإن الإنسان قد يعمل بالمعاصي دهرًا طويلاً ثم يمن الله عز وجل عليه بالهداية فيهتدي في آخر عمره، كما قال العثيمين رحمه الله.

الإنسان يجب أن يكون على خوف ورجاء؛ لأن من الناس من يعمل الخير في حياته ثم يختم له بخاتمة السوء، وأنه لا ينبغي له أن يقطع الرجاء؛ فإن الإنسان قد يعمل بالمعاصي طويلاً، ثم يمن الله عليه بالهدى فيهتدي في آخر عمره.

الأقدار غالبة، فلا ينبغي لأحد أن يغتر بظاهر الحال لجهالة العاقبة، ومن هنا شرع الدعاء بالثبات على الدين، وحسن الخاتمة؛ فيجب سؤال الله الثبات؛ حتى لا يزيغ القلب عن الهدى؛ ولهذا كان صلى الله عليه وآله وسلم كثيرًا ما يقول في دعائه: ((اللهم مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك))؛ رواه مسلم برقم (2654)، و ((يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك))؛ السلسلة الصحيحة برقم (2091).

عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول : يا مقلب القلوب ثبِّت قلبي على دينك ، فقلت : يا رسول الله ، آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال : نعم ، إن القلوب بين إِصبُعَين من أصابع الله يقلبها كيف شاء .

رواه الترمذي وصححه الألباني

من مناقب عبد الله بن مسعود (ابن أم عبد) رضي الله عنه



حافظ
محدث
فقيه
مفسر
مجاهد

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهُذلي حليف بني زهرة (المتوفي سنة 32 هـ) صحابي وفقيه ومقرئ ومحدث، وأحد رواة الحديث النبوي، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، وصاحب نعلي النبي محمد وسواكه، وواحد ممن هاجروا الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وممن أدركوا القبلتين، وهو أول من جهر بقراءة القرآن في مكة. وقد تولى قضاء الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان.

خذو القــرآن الكريم من أربعــة

1. عبد الله بن مسعود
2. أبي بن كعب
3. سالم مولى أبي حذيفة
4. معاذ بن جبل

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :(والله الذي لا إله غيره, ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين أنزلت, ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا وإنا أعلم فيم أنزلت, ولو أعلم أحد أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت اليه).[متفق عليه].







كان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره، ورفيقه في

حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه

نظر إليه عمر بن الخطاب يوما وقال: وعاء ملئ علما.

أفرد له البخاري رحمه الله بابا في مناقبه ومما أورد فيه

قوله ﷺ في شأنه: «استقرئوا القرآن من أربعة

من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة

وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل»

انظر: صحيح البخاري ومسلم

فتح الباري لابن حجر [illegible]

الأعلام للزركلي [illegible]

جدول أولاد عبد الله بن مسعود

الأب	عبد الله بن مسعود						
الابن	أبو بكر	زيد	عامر أبو عبيدة	عبد الرحمن	عتبة	عمر	محمد
تاريخ الولادة تقديراً	؟؟؟؟؟؟	؟؟؟؟؟؟	نحو ٢٥ هـ	نحو ٢٦ هـ	نحو ٢٧ هـ أو بعدها	؟؟؟؟؟؟	؟؟؟؟؟؟
مكان الولادة	كان عبد الله بن مسعود خلال السنين التي وُلد فيها أولاده عاملاً على بيت المال في الكوفة						
تاريخ الوفاة			ت نحو ٨١ أو ٨٢ هـ	ت ٧٩ هـ			

من الصحابي الذي ساقه في الميزان أثقل من جبل أحد؟



عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ " قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ. فَقَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ "رواه أحمد وصححه الألباني

(وشقيٌ أو سعيد)

نهاية بني آدم أحد أمرين: إما الشقاء وإما السعادة، قال الله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: 105]، وقال عز وجل: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: 2]، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا وجميع المسلمين من أهل السعادة؛ إنه سميع قريب.


الحمد لله رب العالمين